وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والآخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن
بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغوانم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء
مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وقباب
ونحو اخبات ومصباح واضعاف ومطعام واظلام واغفال واقبال فالامالة غير ممتنعة على الاكثر
وانما تمتنع على راى واذا كان حرف المستعلي بعد ما يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد وعاطل وواطب
وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سايخ وفاحص
وقابض وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو منافيخ وافاحيص جمع أفحوص المجثم القطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ومغاليق فانها
تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان
المستعلي لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة
بعد نحو عماد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل
نحو ارا وان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها تلق
لانه مثل مغاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان
الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت
عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وارا حم
ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو مار الجرف ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب
لان الفه عن ياء وكذا تترى في قوله عز من قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك
تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل عن الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعنى بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانا قبل الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان
الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بشرط
المذكور اعنى اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق
فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومغاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق
جدا فهذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة
والغلب لو كانت مكسورة مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع
بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة

لاتغلب

٢٨

لاتغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم بعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت
ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر
وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف حينئذ لفظا لخفائهما دون تاء التانيث الفعلية
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم تكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح في الراء نحو
كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة
لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به
فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى منها في لن يضربها قاسم واجيز امالة عمران
دون برقان بل لان فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه
لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى حتى لو وجد فيها ما تقتضي الامالة
بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى حينئذ باليا
فيقال اليان على قياس حبليان والالم تمل كما لو سميت بما ولا ونحو على لان التسمية تجعلها من بنات
الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية حينئذ علوان واميل بلى في ما لا تتضمنها الجملة فصارت
في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا تنوب
مناب ادعو واصل اما لان لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اى ان كنت لا تفعل الخروج
فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف
في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز
فيها الامالة وان كانت غير متمكنة فتقول من فعل كذا فيقال ذا ومتى آتي في جواب من قال لك كذا دينارا
ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فسيه على
نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با وتا
ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الاان وضعها على ان تكون موقوفا عليها وللقوة الداعي الى امالتها
اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاء وظاء بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف
وما شابهها كهاء التانيث ولا تكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر
في المحاذر بفتح الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها
الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر
الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا

ويا ولا

Copyright © King Saud University